



**الرئيس الأسد يتسلم دعوة من ملك البحرين للمشاركة في القمة العربية القادمة**

تفاصيل على موقع تشرين



## الرئيس الأسد يصدر مرسومين بتنفيذ عقوبة العزل بحق ثلاثة قضاة

تفاصيل على موقع تشرين

### ماذا بعد امتناع واشنطن عن الـ«فيتو»؟.. الكيان الإسرائيلي تحت ضغط الترقب والتبعات المحتملة.. والتساؤلات تتركز على الميدان والتنفيذ على الأرض



2

ال«فيتو» هو ذاته امتناعها عن التصويت، بمعنى أنه رغم مسرحية الغضب الإسرائيلي، فإنها ما زالت تدعم الكيان قلباً وقالباً وامتناعها عن التصويت لا يبرؤها من المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين في غزة ورفع.. ربما أرادت واشنطن أن «تأخذ قسطاً من الراحة» لم يوفرها لها الكيان وبالتالي كان عليها أن تنتزعه انتزاعاً عبر مجلس الأمن الذي تبني القرار، لكن هل يستطيع المجلس أن يسير في الطريق إلى نهايته، بمعنى تنفيذه الفعلي على الأرض وإجبار الصهيوني على الخضوع؟

فُتحت معركة في مجلس الأمن الدولي أمس ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، وأفرزت عن تبني مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، من دون أن تحرك الولايات المتحدة الأميركية ساكناً على غير العادة.. لكن امتناع واشنطن عن استخدام

صناعيون يرسمون خريطة طريق لعودة الإنتاج والتصدير.. أفكار من داخل القطاع و«نصائح» تستحق الدراسة



4

يعدّ دعم المنتج الوطني من خلال وقف الاستيراد أمراً جيداً وسياسة حمائية تتبعها كل الدول، لكن بالمقابل من حق المستهلك المحلي أن تقدم له منتجاً جيداً يضاهاى المستورد بسعر منافس، وبالتالي قطع الطريق على المنتجات المهربة، فالجودة والسعر المنافس هي الحامي الوحيد للصناعة الوطنية.

### ٦٨٠ عقداً استثمارياً في المناطق الحرة السورية..

#### والمدير العام يعلن لائحة ميزات جاذبة للاستثمار الصناعي



4

أكد مدير عام المؤسسة العامة للمناطق الحرة محمد زيتون أن المؤسسة لديها العديد من الأبنية الجاهزة بمساحات متنوعة مجهزة بكافة الخدمات اللازمة لإقامة المشاريع الصناعية التي تلبى تطلعات الصناعيين، مؤكداً أن هذه الأبنية جاهزة وبمساحات تتراوح من ١٠٠ متر إلى ألف متر وسطياً.

## مجلس الوزراء يوافق على تسوية أوضاع المكتسبين والمتخصصين بمشروع السكن الشبابي والعمالي المتخلفين عن السداد

تفاصيل على موقع تشرين

### ارتفاع أجور الشحن «داء الأسواق» وأبرز أسباب ارتفاع أسعار السلع.. ورئيس الجمعية السورية للشحن يفصح عن أرقام صادمة



5

تشهد الأسواق السورية ارتفاعاً في أسعار السلع والبضائع خلال شهر رمضان، الأمر الذي أصبح حديثاً يومياً يؤرق المواطنين، الاضطرابات التي تشهدها الملاحة في البحر الأحمر كان لها أثر كبير على دول العالم بشكل عام وعلى سورية بشكل خاص، فبعد أن قررت شركات عالمية كبرى زيادة أسعار الشحن، لتجنبها السير عبر البحر الأحمر وقناة السويس التي تمثل نحو ١٥٪ من حركة الشحن العالمية واتخاذ العديد من الشركات مسارات بديلة.

### سرقة احترافية بأدوات تقنية... أكثر من ٦٠ ألف لتر مازوت زراعي تذهب لأربعة أشخاص ليسوا مزارعين!

حمادة - محمد فرحة:

ما جرى في الهيئة العامة لتطوير الغاب لجهة توزيع مخصصات المازوت الزراعي يجب الوقوف عنده طويلاً، تأملاً وتحليلاً وأكثر. كيف حدث أن يدخل رئيس قسم المعلوماتية في الهيئة ويتلاعب بالبيانات الخاصة بالمزارعين لجهة مخصصاتهم من المحروقات الزراعي؟ بل كيف أخذ كلمة السر لتأتي بعدها كلمة الرسائل النصية لأربعة أشخاص فقط ويقومون باستلام هذه الكميات المشار إليها؟

هذا ما ذكره معاون المدير العام لهيئة تطوير الغاب أحمد الشدهان لـ«تشرين»، وزاد على ذلك بأن المهندسة التي كانت مكلفة بعملية إدخال البيانات والجداول الاسمية لم يكن لها علم بكل ذلك، وما زال الحديث للمهندس الشدهان. ويواصل موضحاً: غير أن دخول رئيس قسم المعلوماتية على الخط وتلاعبه بالبيانات، جعل كل هذه الكمية تذهب لأربعة أشخاص ليسوا مزارعين. واستطرد بأنه تم توقيف صاحب المحطة من قبل الجهات المختصة لمعرفة بقية التفاصيل وكيف جرى كل ذلك؟، في حين لا يزال رئيس قسم المعلوماتية بالفرار خارج القطر.

رئيس شعبة تموين الغاب وارد حمود كشف لـ«تشرين» أنه تم تكليفهم بالكشف عن موجودات المحطة، فتبين أنه لا يوجد فيها شيء، لازيادة ولا نقصان وهنا انتهى دورنا وفقاً لحديث حمود.

وبالعودة إلى معاون مدير عام هيئة تطوير الغاب المهندس أحمد الشدهان، فقد أوضح أن الكمية تزيد على ٦٠ ألف لتر والقضية بين أيدي الجهات المختصة.

### مسلسل «ولاد بديعة»...

#### هل التجاور بين الهزلي والتراجيدي هو قدرنا؟! 6

# ماذا بعد امتناع واشنطن عن الـ«فيتو»؟.. الكيان الإسرائيلي تحت ضغط الترقب والتبعات المحتملة.. والتساؤلات تتركز على الميدان والتنفيذ على الأرض

■ تشرين - هبا علي أحمد:



فتحت معركة في مجلس الأمن الدولي أمس ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، وأفرزت عن تبني مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، من دون أن تحرك الولايات المتحدة الأميركية ساكناً على غير العادة.. لكن امتناع واشنطن عن استخدام الـ«فيتو» هو ذاته امتناعها عن التصويت، بمعنى أنه رغم مسرحية الغضب الإسرائيلي، فإنها ما زالت تدعم الكيان قلباً وقالباً وامتناعها عن التصويت لا يبرؤها من المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين في غزة ورفح.. ربما أرادت واشنطن أن «تأخذ قسطاً من الراحة» لم يوفرها لها الكيان وبالتالي كان عليها أن تنتزعه انتزاعاً عبر مجلس الأمن الذي تبني القرار، لكن هل يستطيع المجلس أن يسير في الطريق إلى نهايته، بمعنى تنفيذه الفعلي على الأرض وإجبار الصهيوني على الخضوع؟

ربما الجواب كان واضحاً، بل أتى مباشرة باستمرار آلة الحرب الصهيونية عملها على الأرض، أي إن الكيان أعطى ظهره للقرار كما كل القرارات الدولية السابقة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وكما عند كل مفصل يومي، إن صح القول، يبقى حديث عملية عسكرية في رفح قائماً، وكذلك يبقى الجوع يفتك بأهالي غزة ونقص الوقود والاحتياجات الأساسية لاستمرار عمل مستشفيات القطاع في التحذيرات والمناشآت من دون أي نتيجة.

## - إيجابية منقوصة

رغم الترحيب الدولي الواسع بقرار الأمم، لكن «إيجابيتها» كما وصفها البعض تبقى منقوصة إن لم يستطع أحد إلزام الكيان بالتنفيذ مع ما يرتبط بذلك من ضرورة إنهاء الحصار وإعادة فتح المعابر الإنسانية لإدخال المساعدات وكذلك تمويل عملية إعادة إعمار غزة. وبالتالي الكرة اليوم في ملعب مجلس الأمن الدولي وهو أمام فرصة حقيقية لاستعادة الثقة التي فقدها كمنظمة دولية أصبح للجوء إليه في سياق التسلسل القانوني - السياسي ليس إلا، لأن النتائج معروفة مسبقاً ومحوطة بالفشل، وإن نجحت فهي وقتية أي في لحظتها، تماماً كما تبني القرار المذكور ولكن ماذا بعد التبنّي؟ هنا تكمن كل القصة.. أما عن أميركا التي قدمت ذريعتها للكيان بعد التصويت على القرار «لأنه فقط لا يدين عملية حماس في السابع من تشرين الأول الماضي» واعتبرت

القرار غير ملزم، وبالتالي واشنطن تُشرعن للكيان استمرار عدوانه وبيضه أخضر، أما لماذا لم تستخدم الـ«فيتو» فربما يعود الأمر لسببين: الأول كما ذكرنا مسبقاً لـ«قسط من الراحة» ولتخفيف اندفاع الكيان قليلاً لإعادة ترتيب الأوراق، والثاني مرتبط بالموسم الانتخابي والضغوط التي تعيشها إدارة الرئيس جو بايدن داخلياً على خلفية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وحتى الضغوط الخارجية. رغم ذلك فإن امتناع واشنطن عن استخدام الـ«فيتو» أثار عاصفة داخل الكيان الذي يرى أن امتناع الولايات المتحدة عن فرض الـ«فيتو» في مجلس الأمن بمنزلة رفع «بطاقة صفراء لإسرائيل» الأمر الذي يعكس انتقاداً أخذاً بالتزايد بشأن السياسة الإسرائيلية، في ظل الحرب المتواصلة على قطاع غزة منذ أكثر من ٥ أشهر، حسب مصادر داخل الكيان.

وقال رئيس حزب «نوعام» عضو كنيست الاحتلال آفي ماعوز: «نحن في أيام مصيرية، الأمم المتحدة والولايات المتحدة اختارت الوقوف في طريق إسرائيل في حربها».

## - الرد الإسرائيلي

وعداة تبني القرار في مجلس الأمن الدولي، كان رد الاحتلال بالغة ذاتها التي لا يفقه غيرها، إذ قصف منزلاً في محيط مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة ما أسفر عن ٣٠ شهيداً، مع نفس المجمعات السكنية في محيط المجمع الطبي حيث شنّ إعدامات ميدانية واعتقالات، في حين شهد محيط المجمع اشتباكات عنيفة بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال، كما استهدف الاحتلال منزلاً في مخيم المغازي وسط القطاع بالتزامن مع شنّ عدة غارات على مدينة دير البلح.

وفي رفح جنوب القطاع، استهدف الاحتلال فجر اليوم منزلاً يوّي نازحين شمال المدينة ما أسفر عن استشهاد ١٥ شخصاً بينهم ٤ أطفال، وجرح العشرات. واستشهد فلسطيني، وأصيب آخرون بقصف الاحتلال مجموعة من الأهالي في الحي السعودي غرب رفح، ولم تتمكن طواقم الإسعاف من نقل عدة إصابات معظمها خطيرة، نتيجة استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت أيضاً مناطق جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا شمال القطاع ومدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

ومساء أمس أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بخروج مستشفى الأمل التابع للجمعية في خان يونس جنوب القطاع عن الخدمة، بعد إجبار قوات الاحتلال الإسرائيلي طواقم المستشفى والجرحى على إخلائه وإغلاق مداخله بالسواتر الترابية.

إلى ذلك، خاضت المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المفتحمة لمخيم بلاطة في نابلس بالضفة الغربية من عدة محاور بالأسلحة المناسبة، وأوقعت قوة راجلة للاحتلال في كمين محكم محققة إصابات مباشرة في صفوفها.

## - إلى محكمة الجنايات

إذا كانت المعركة في مجلس الأمن سياسية، فإن المعركة القانونية التي تنتظر الكيان ليست بأقل أهمية، بل أخطر منها على الكيان الذي وضع في قفص الاتهام منذ دعوى جنوب إفريقيا ضده في محكمة العدل الدولية، واليوم تدعو المقررة الأممية الخاصة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، إلى فرض عقوبات على الكيان وإحالة إلى محكمة

الجنايات، إذ قدمت المقررة تقريراً شاملاً عن جرائم الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، مؤكدة أنه ارتكب جريمة إبادة جماعية بحق الفلسطينيين. ويكشف التقرير تفاصيل الجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد سكان غزة والضفة الغربية، ما يشكل حسب الأدلة الدامغة جريمة إبادة جماعية موصوفة ومنسقة، حصلت بأوامر واضحة من قيادات إسرائيلية على مختلف المستويات. وأضافت ألبانيزي في تقريرها: إن جرائم الاحتلال لم تبدأ في ٧ تشرين الأول، بل هي امتداد لمراحل من التطهير العرقي الجماعي للسكان غير اليهود في فلسطين، مؤكدة أن ذلك حدث في عامي ١٩٤٧-١٩٤٩ ومرة أخرى في عام ١٩٦٧ عندما احتلت «إسرائيل» الضفة الغربية وشرقها، وشبهت ألبانيزي ذلك بأيدولوجية عمليات الاستعمار الاستيطاني مثل تجربة الأميركيين الأصليين في الولايات المتحدة والأمم الأولى في أستراليا، محذرة أنه بسبب سياسة الحصار الإسرائيلي فإن ربع سكان غزة مهددون بالموت، وأنه خلال الأشهر الأولى من الحرب أسقطت «إسرائيل» على قطاع غزة أكثر من ٢٥ ألف طن من المتفجرات، أي ما يعادل قبيلتين نوويتين.

وكشفت المقررة الأممية أن الاتهامات الإسرائيلية لـ«حماس» باستخدام أهل غزة دروعاً بشرية لا أساس لها من الصحة، وأن «إسرائيل» هي من يستخدم المدنيين في غزة دروعاً بشرية من خلال اعتبار كل شيء في غزة هدفاً لها بما فيها الكنائس والجوامع والمستشفيات. وشملت الاتهامات - وفق التقرير - العمل على ضمان إجراء تحقيق شامل ومستقل وشفاف لتوثيق انتهاكات القانون الدولي، والتعاون مع هيئات دولية مستقلة لتقصي الحقائق، مطالباً أيضاً بإحالة الوضع في فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية فوراً ودعم تحقيقاتها الجارية.

هل يستطيع مجلس الأمن أن يسير في الطريق إلى نهايته..  
بمعنى إلزام الكيان بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار على الأرض؟

## بفارق كبير عن أقرب منافسيه.. الثوم يتصدر قائمة الخضار الأعلى سعراً



■ تشرين - عمار الصباح

الإنتاج يفرض عن حاجة السوق. وحول عدم تأثر الأسعار بقرار السماح باستيراد المادة، كشف التاجر أن السوق شبه خالٍ من المادة باستثناء كميات قليلة مخزنة، لذلك أياً كانت الكميات المستوردة كبيرة فلن تكون قادرة على سد حاجة السوق وتخفيض الأسعار، لافتاً إلى أن شروط تخزين مادة الثوم ليست بالسهلة وهي مكلفة، وهذا ما جعل أسعار الثوم المستورد بيد من لديه القدرة على التخزين.

وشهدت زراعة الثوم تراجعاً ملحوظاً خلال الموسم الماضي بالمقارنة مع كانت تشهده في مواسم سابقة، وحسب قول محمد الكنعان أحد مزارعي الثوم، فإن التكاليف المرتفعة لزراعة المحصول وقطافه ونقله وتخزينه، كانت تفوق الأسعار التي كانت رائجة حينها، حيث وصل سعر الكيلو قبل موسمين مثلاً إلى أقل من ٣٠٠٠ ليرة، وهذا كان أقل من تكلفة زراعته حينها، مشيراً إلى أن هذا الأمر أدى إلى العزوف عن زراعة المحصول من قبل كثيرين.

وأوضح المزارع أن أسعار الثوم في السوق اليوم غير منطقية، وهي مرتفعة جداً، وحتى لو زادت الكميات المخزنة أو المستوردة، فإنها لن تؤثر كثيراً على الأسعار لأنها ستظل قليلة، معرباً عن اعتقاده بأن كسر حدة الأسعار سيبدأ مع بدء إنتاج الثوم الأخضر خلال الفترة القادمة، والذي سيكون بديلاً مناسباً يستعاض به كثيرون عن

في وقت كانت فيه التوقعات تصب في خانة انخفاض أسعارها، سجلت أسعار الثوم مستويات قياسية تراوحت بين ٦٠ و٧٠ ألف ليرة للكيلو، لتتصدر بذلك قائمة الخضار الأعلى سعراً، وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، حيث سجل سعر كيلو الفليفلة ٢٦ ألفاً والباذنجان ١٨ ألفاً والباذنجان ١٧ ألف ليرة، فيما ظلت باقي الأصناف تحت عتبة ١٠ آلاف ليرة للكيلو.

وبالرغم من الانخفاض النسبي الذي سجله الثوم قبل فترة وجيزة، عادت الأسعار للارتفاع مجدداً تزامناً مع زيادة الطلب مع دخول شهر رمضان المبارك، فيما تشهد بسطات الخضار في أسواق محافظة درعا ندرة في الموجود من الثوم وصلت لدى البعض إلى بيع بضع حبات فقط.

وأشار أحد تجار الجملة في سوق الهال بدرعا إلى أن الكميات الواردة إلى السوق من الثوم الصيني لا تزال قليلة ولا تغطي سوى جزء بسيط من حاجة السوق، لذلك حافظت الأسعار على ارتفاعها مقابل طلب على المادة بدأ يزداد في شهر رمضان المبارك - حسب تأكيد - مضيفاً: إن كثيراً من الأسر لم تستطع في الموسم الماضي تجهيز مؤونتها الكافية من الثوم، بسبب أسعارها المرتفعة وأيضاً انخفاض الإنتاج مقارنة مع مواسم سابقة حين كان فيها

### مزارعون: المراهنة الأكبر على الإنتاج المحلي وليس على الاستيراد

مديرية زراعة درعا المهندس وائل الأحمد أن المديرية أضافت محصولي الثوم والبصل إلى خطتها الزراعية الإنتاجية، لكونهما محاصيل أساسية، مشيراً إلى أن المساحة المزروعة بالبصل والثوم للموسم الحالي بلغت ٧١٩٠ دونماً موزعة على كل المناطق، ولا سيما منطقتي لزراع والصنمين.

الثوم اليابس لحين الوصول إلى موسمه. ووفقاً لأرقام مديرية الزراعة ارتفعت المساحات المزروعة بالثوم في المحافظة خلال الموسم الحالي مقارنة بما كانت عليه في الموسم الماضي، وذلك نتيجة الطلب المتزايد على المادة وارتفاع أسعارها، ما رفع من جدوى زراعتها. وأوضح رئيس دائرة الإنتاج النباتي في

١٥% نسبة الإقبال على  
اللحوم الحمراء في  
اللاذقية خلال رمضان

■ اللاذقية - آء هشام عقدة

بيّن رئيس جمعية اللحامين في اللاذقية عبد الله خديجة لـ«تشرين» أن الإقبال على شراء اللحوم الحمراء زاد خلال شهر رمضان عما قبله، لكنه رغم ذلك لا يزال ضعيفاً، إذ تتراوح نسبة الإقبال حالياً بين ١٠-١٥٪، من دون أي تغيير على سعر اللحوم الحمراء.

وأشار خديجة إلى أنّ سعر كيلو لحم العجل ١٧٠ ألف ليرة، فيما يتراوح سعر كيلو لحم الغنم "الهبيرة" بين ٢٣٠ - ٢٥٠ ألف ليرة، موضحاً أنّ عدد الذبائح في اللاذقية يومياً يبلغ ٣٠ خروفاً و ١٠ عجول. وعزا خديجة السبب وراء ارتفاع أسعار اللحوم إلى ارتفاع سعر الصرف، سعر العلف، أجور النقل، التهريب لدول الجوار، بالإضافة إلى الحرب على سورية التي خفضت من الثروة الحيوانية وأصبحت محصورة في مناطق محددة، نافياً أن تشهد اللحوم الحمراء انخفاضاً في الأسعار.

### ظهور إصابات فطرية على محصول البازلاء بدرعا..

## والمعالجة مهمة لتلافي ضعف الإنتاجية

■ درعا - وليد الزعبي



تسببت ظروف الرطوبة العالية السائدة نتيجة غزارة الأمطار وتواتر هطلها للموسم الجاري بشكل متقارب، بظهور إصابات بالبياض الزغبي والعفن الرمادي على محصول البازلاء في بعض حقول محافظة درعا، ولا شك في أن إهمال المعالجة من الفلاحين ستكون له منعكسات سلبية على الإنتاجية، ما يستدعي تنبيههم وأخذ المشورة والإرشاد من جهات مديرية الزراعة لكيفية التعامل مع هذه الإصابات ومعالجتها والحد من انتشارها.

مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش أشار إلى أنّ فلاحي المحافظة يجيدون زراعة محصول البازلاء ويتقنون عمليات رعايته، لافتاً إلى أهمية تنبيههم إلى الإصابات التي قد تظهر على المحصول من أجل معالجتها بالمبيدات المناسبة، علماً أنّ دائرة الإرشاد الزراعي والوحدات الإرشادية التابعة للمديرية جاهزة لتقديم العون والمشورة حول كيفية معالجة أيّ من الإصابات.

وبيّن الحشيش أنّ المساحات المخططة للباذلاء الخضراء تبلغ ٤٥ هكتاراً والمنفذة ١٣٥ هكتاراً ويبدأ تسويقها اعتباراً من منتصف شهر نيسان القادم، ويقدر المردود من الدونم الواحد بحوالي ٢٥٠٠ كغ، أما البازلاء الحب مروى

وبدوره رئيس دائرة الإرشاد الزراعي بالمديرية المهندس محمد الشحات، أكد أنه يفضل في مثل هذه الإصابات الفطرية إجراء رشة وقاية بأحد المبيدات الفطرية المناسبة، وتقليل الري وحتى إيقافه حالياً للإسهام بإيقاف انتشار الإصابة.

من جهته الخبير الزراعي المهندس عمران سموري، بيّن أنه من خلال الجولات الميدانية تبين وجود إصابات بالبياض الزغبي والعفن الرمادي على محصول البازلاء في بعض الحقول، مشدداً على أهمية المعالجة من دون تأخير، وخاصةً أن مثل هذه الأمراض تتسبب بتدهور الإنتاج بشكل كامل لكونها تؤدي إلى ضعف المجموع الخضري، علماً أنّ المبيدات الفطرية الخاصة بالمعالجة متوفرة في الأسواق.

فالمخطط ٢٩٩ هكتاراً، والمنفذ ٣٠٠ والمحصول حالياً بمرحلة النمو الخضري، أما المخطط من البازلاء الحب بعل في مناطق الاستقرار الأولى والثانية والثالثة فبلغت مساحته ١٦٤٣ هكتاراً والمنفذ ١٦٥٠ هكتاراً وهي أيضاً بمرحلة النمو الخضري.

رئيس دائرة وقاية النبات في المديرية المهندس حسن الصمادي، بين أنّ البياض الزغبي والعفن الرمادي هي أمراض فطرية تحدث نتيجة الرطوبة العالية وخاصة مع الهطولات المطرية الغزيرة والمتواترة التي حصلت للموسم الجاري، وذكر أنها تعالج باستخدام المبيدات الفطرية المتخصصة، علماً أنه في حال عدم المعالجة تؤدي إلى ضعف النبات وبالتالي انخفاض الإنتاجية.

## صناعيون يرسمون خريطة طريق لعودة الإنتاج والتصدير..

# أفكار من داخل القطاع و«نصائح» تستحق الدراسة

■ دمشق - منال صافي



فالدول المجاورة تنافسنا بمنتجاتها لأن تكاليف الطاقة لديها أقل، وتحفيز عودة العمالة التي هاجرت خلال سنوات الحرب، ورفع مستوى القدرة الشرائية لدى المستهلك المحلي ليتمكن من شراء المنتج الوطني، ودعم التصدير بحيث يكون على الكم الذي ينتجه الصناعي وليس على حجم الشحن للتخفيف من تكاليف الإنتاج وإعطاء قيمة مضافة حقيقية، وتحسين البنى التحتية في المدن والمناطق الصناعية وتقديم حوافز للمستثمرين وخاصة الذين خرجوا خلال سنوات الحرب عن طريق تأمين مناطق حرة خاصة بهم، والتشدد في مكافحة التهريب على الحدود، وتطوير اليد العاملة وخاصة العنصر النسائي الذي أثبت قدرته في أن يكون رديفاً للعنصر الشبابي، وعودة المنشآت للعمل على مدار ٢٤ ساعة حتى تتمكن من إنتاج كم أكبر وتتمكن من التصدير، وتأمين القروض لتطوير المعامل القديمة وعودة المنشآت المتوقفة عن العمل بسبب الأعمال الإرهابية.

كما نوه صباغ بأن المنتج السوري وصل لما يقارب ١٣٨ دولة على مستوى العالم قبل الحرب، وكان حجم صادراتنا كبيراً، وكان الفضل للدعم الحكومي، واليوم الصناعي وحده غير قادر على رفع مستوى إنتاجه للمستوى الذي وصلت إليه

بعد دعم المنتج الوطني من خلال وقف الاستيراد أمراً جيداً وسياسة حمائية تتبعها كل الدول، لكن بالمقابل من حق المستهلك المحلي أن نقدم له منتجاً جيداً يضاهي المستورد بسعر منافس، وبالتالي قطع الطريق على المنتجات المهربة، فالجودة والسعر المنافس هي الحامي الوحيد للصناعة الوطنية، وبعدها يكون وقف الاستيراد تحصيل حاصل.

وحتى نصل إلى منتج بمواصفات جيدة هناك عدة خطوات يجب السير بها للوصول وفق ما ذكره الصناعي محمد صباغ في تصريح لـ«تشرين»؟ مع التأكيد أنه من دون الدعم الحكومي ستبقى صناعاتنا تراوح في مكانها، لأن دعم وحماية المنتج الوطني تتطلب سياسة إستراتيجية يتفق عليها القطاع الصناعي بشقيه (العام والخاص) مع الحكومة.

فالخطوة الأولى، بحسب صباغ هي تخفيف الأعباء من خلال تخفيض الرسوم والضرائب على المواد الأولية الداخلة في الصناعة الأولية (الخيوط، الأصبغة) بالنسبة للصناعات النسيجية، وإعادة دراسة تكاليف حوامل الطاقة،

منافس، والحل يكمن في تحرير مدخلات الإنتاج، حتى إجازات الاستيراد هي عائق أمام الصناعة وقد رفعت غرفة صناعة حلب عدة مذكرات تطالب بتحريرها، مشيراً إلى أن القرار الذي اتخذ مؤخراً بشأن السماح باستيراد البقوليات لإعادة التعبئة والتغليف والتصدير لن يحقق أي قيمة مضافة، متوجساً من أن يتم استيراد أصناف رديئة للاستهلاك المحلي والأصناف المحلية الجيدة هي التي ستصدر.

بقية الدول بسبب العقوبات الاقتصادية علينا. الصناعي محمود الزين المتخصص بالقطاع النسيجي أشار إلى الصعوبات التمويلية التي تواجه الصناعي لإدخال المواد الأولية، منوهاً بأن المنتج الوطني في الوقت الراهن غير مشجع للتصدير بسبب الصعوبات التي تواجه الصناعة المحلية وأهم هذه الصعوبات هي ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج، منوهاً بأن سياسة حماية المنتج الوطني لا مبرر لها لأنها ترفع سعره وتجعله غير

## ٦٨٠ عقداً استثمارياً في المناطق الحرة السورية..

# والمدير العام يعلن لأحة ميزات جاذبة للاستثمار الصناعي

■ دمشق - هناء غانم



أكد مدير عام المؤسسة العامة للمناطق الحرة محمد زيتون أن المؤسسة لديها العديد من الأبنية الجاهزة بمساحات متنوعة مجهزة بكافة الخدمات اللازمة لإقامة المشاريع الصناعية التي تلبى تطلعات الصناعيين، مؤكداً في حديثه لـ«تشرين» أن هذه الأبنية جاهزة وبمساحات تتراوح من ١٠٠ متر إلى ألف متر وسطياً، وهي مجهزة بالبنى التحتية الكاملة من ماء وكهرباء وزفت وغيرها من مستلزمات المشروع الصناعي.

موضحاً أنها موجودة ضمن المناطق الحرة في كل من دمشق، عدرا، مطار دمشق الدولي، وفي اللاذقية والمرقئية بطرطوس.

زيتون أكد أن هناك العديد من التسهيلات والإجراءات المرنة لتأسيس الشركات ومنح التراخيص للمشاريع الصناعية في المناطق الحرة وتتم بالسرعة القصوى، لافتاً إلى أن هذه الشركات تمنح كل مزايا الاستثمار التي تطبق على كامل الرسوم

إجازة استيراد وجمركة البضائع إما كاملة، أو جزءاً منها لإدخالها إلى السوق المحلية، وفي حال أراد إخراجها ترانزيت لا تنطبق عليه أنظمة التجارة الخارجية أيضاً.

وعن عقود الاستثمار في المناطق الحرة قال: لدينا نحو ٦٨٠ عقداً استثمارياً تقريباً نشاطها يتراوح بين صناعي وتجاري وخدمي ونعمل على تشجيع هذه الاستثمارات.

مشيراً إلى أن المؤسسة في طور تحديث القوانين والبيئة التشريعية والتنظيمية للمناطق الحرة لتكون

والضرائب طوال فترة المشروع مع إمكانية شحن أو استيراد مواد البناء ومستلزماتها والمواد الأولية ضمن المناطق الحرة، كما أنها معفاة من الرسوم الجمركية

مع إمكانية إدخال وإخراج البضائع والمنتجات من المناطق الحرة إلى الدول المجاورة أصولاً. ولفت زيتون إلى أن المستودعات جاهزة لاستقبال البضائع التي تأتي ترانزيت من بلد المنشأ إلى المناطق الحرة بغض النظر عن أنظمة التجارة الخارجية.. ومن حق المستثمر فتح

والخدمية، الأمر الذي ينعكس على دعم الاقتصاد الوطني..

المدير العام أكد أن المؤسسة تسعى إلى تعزيز البيئة الاستثمارية في المناطق الحرة من خلال تبسيط الإجراءات لجذب المستثمرين في قطاع الأعمال حيث يتم العمل على استكمال تطوير برامج الأتمتة في المؤسسة وتبسيط الإجراءات وتسريعها لتحسين جودة الخدمة، وجذب رؤوس أموال من خلال المزايا والإعفاءات والحوافز المقدمة لإقامة استثمارات صناعات وتجارية تساعد على تعزيز التبادل التجاري مع الدول وتشجيع الاستثمار لاستعادة دور المناطق الحرة في حركة الترانزيت والتبادل التجاري من جهة، وتشجيع الاستثمار الصناعي والاستفادة من الموارد المحلية بتصديرها كمنتج محلي يحقق قيمة مضافة من جهة أخرى..

وحول إيرادات المؤسسة أوضح زيتون أنها في تحسن ملحوظ وسوف يشهد هذا العام زيادة في الإيرادات عن العام ٢٠٢٣ والتي كانت قد بلغت حوالي /٢٧٠/ مليار ليرة سورية..

منافسة على صعيد المنطقة وأفاد زيتون أن الاستثمار في المناطق الحرة يحكمه قانون خاص مصدق بالمرسوم ٤٠ للعام ٢٠٠٣ والمؤسسة مؤخراً قامت بالعديد من الإجراءات لترتيب البيت الداخلي ولاسيما أتمتة الربط الإلكتروني، حيث أصبح جاهزاً مع كل الفروع.. والأهم أن المؤسسة حالياً في طور التعاقد لتطوير خدمة الدفع الإلكتروني في كل المعاملات ومن المقرر أن يتم تطبيقها هذا العام وفق خطة المؤسسة العام ٢٠٢٤.

وأضاف: إن المؤسسة تعتمد للمرة الأولى خطة للترويج لتعريف مجتمع الأعمال

بالعديد من المزايا المقدمة لخدمة مجتمع الأعمال القائم حالياً. مؤكداً أن هناك سعياً دائماً للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ومواكبة مقتضيات مرحلة الانفتاح الجديد وتقديم كل التسهيلات والمزايا بهدف جذب استثمارات جديدة إلى المناطق الحرة واستقطاب استثمارات متنوعة وزيادة الإيرادات وخلق فرص استثمار جديدة في كل المجالات الصناعية والتجارية

## ارتفاع أجور الشحن «داء الأسواق» وأبرز أسباب ارتفاع أسعار السلع..

## ورئيس الجمعية السورية للشحن يفصح عن أرقام صادمة



تشرين - نور ملحم

تشهد الأسواق السورية ارتفاعاً في أسعار السلع والبضائع خلال شهر رمضان، الأمر الذي أصبح حديثاً يومياً يؤرق المواطنين، الاضطرابات التي تشهدها الملاحة في البحر الأحمر كان لها أثر كبير على دول العالم بشكل عام وعلى سورية بشكل خاص، فبعد أن قررت شركات عالمية كبرى زيادة أسعار الشحن، لتجنبها السير عبر البحر الأحمر وقناة السويس التي تمثل نحو ١٥٪ من حركة الشحن العالمية واتخاذ العديد من الشركات مسارات بديلة، إضافة لذلك فإن ارتفاع أسعار المحروقات وأجور الشحن الداخلي إضافة إلى ارتفاع الضرائب أثرت على الأسعار فكانت عبئاً مضاعفاً على التاجر والمواطن.

وتتغير بين يوم وآخر، فكلية الشحن من الصين اليوم تجاوزت الـ ١٢ ألف دولار للشاحنة ٤٠ قدماً، وذلك بحسب الميناء الذي تخرج منه علماء أن بعض السلع زهيدة الثمن أصبحت تكاليف شحنها أعلى من سعرها ذاته بضعف أو ضعفين.

## العقوبات الاقتصادية أثرت

ويلفت رئيس الجمعية إلى أن العقوبات الاقتصادية أثرت على الصادرات أيضاً سواء بارتفاع أجور الشحن أو الوقت، مثال لو أردنا إرسال "كونتينر" إلى السعودية أو الإمارات أو أي دولة خليجية، يترتب علينا أجور عبور للأردن وهي بحوالي ٢٠٠٠ دينار أردني (حوالي ٢٨٥٠ دولار)، على كل شاحنة حيث يتم تحميل هذا المبلغ على المنتج.

ويبين أنه ورغم جميع هذه العقوبات سورية ما زالت تستورد وتصدر لأغلب الدول وأكثر الأحيان تقوم بالتصدير لدولة معينة لتقوم هذه الدولة بتصديرها من جديد تحت مظلتها للدولة التي نرغب بالتعامل معها بحكم تخوف الدولة المتعامل معها من العقوبات وبهذه الطريقة تمكنت البضائع السورية الوصول إلى أوروبا وأمريكا.

## دول متعاونة ودول تصنع العقبات

واعتبر الصيرفي أن أكثر الدول تعاوناً مع سورية من حيث النقل البري هي العراق، بينما الأردن أكثر تعقيداً بحكم أنها دولة مستفيدة من الأزمة السورية ورغم الاجتماعات العديدة والمناقشات لتذليل العقبات، لكن لا توجد نتائج تبشر بالخير، فلا يوجد تجاوب واضح، أما بالنسبة إلى لبنان فهي نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أيضاً قامت

ارتفاع ما بين ٣٠٠ - ٣٥٠٪ لأجور الشحن رئيس الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني رياض صيرفي أكد أن أجور النقل البحري ارتفعت ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠٪ نتيجة أزمة البحر الأحمر ما أدى إلى توليد أزمة عالمية، انعكست على سورية بشكل كبير.

وأشار الصيرفي في تصريح لـ؟ تشرين؛ إلى أن الأزمة في سورية لها شقان أثرا على الأسعار بشكل كبير، والتأثير الأول أن مرفأ اللاذقية عليه عقوبات اقتصادية جائرة لذلك فإن أغلب السفن لم تعد تقصد المرفأ، حيث توجد شركة واحدة فقط تخدم المرفأ وكل ٣ أو ٤ أشهر لكي ترسو في المرفأ، هذا الأمر له دور في رفع الأسعار بحكم أننا نتبع البديل لوصول الحاويات إلى سورية. موضحاً سابقاً

كنا نستخدم مرفأ العقبة أو بيروت ولكن تم رفع أجور كلفة الشحن من الأردن ولبنان بشكل كبير، وإضافة رسوم الترانزيت وعبور أيضاً، لذلك اليوم أصبحنا نستعين بمرفأ جبل علي في دولة الإمارات العربية المتحدة ليتم شحن البضائع والسلع بعد وصولها للمرفأ براً إلى سورية.

## مشكلة الأجور

وأضاف رئيس الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني: نتيجة هذه العملية الطويلة تولدت لدينا أزمة جديدة وهي أزمة النقل البري من دبي إلى سورية، حيث ارتفعت الأسعار أيضاً ما بين ٢٠٠ - ٢٣٠٪ التي بدورها أثرت على المستوردات بشكل عام نتيجة ارتفاع الكلف، حيث كانت الأجور ١٥ ألف درهم أصبح اليوم ٣٠ ألف درهم (حوالي ٨٥٠٠ دولار).

وكشف الصيرفي، لو أردنا اليوم الاستيراد من الصين إلى سورية كمثال، كانت قبل الحرب تحتاج الحاويات والبواخر ما بين ٢٣ - ٣٠ يوماً للوصول إلى مرفأ اللاذقية، اليوم تحتاج الحاويات إلى أكثر من أربعة أشهر للوصول، وهي مدة طويلة ولا تناسب التاجر أو الصناعي بحكم أن دورة المال تعد طويلة بهذا الوقت

القريبة.

كما تتواصل الجمعية وفق رئيسها بشكل مباشر مع منظمة الشحن العالمية (فياتا) من أجل إيجاد حلول لعملية الشحن البحري والجوي والتواصل مع الوكلاء حول العالم لتحقيق أفضل خدمة في مجال الشحن وأفضل سعر.

تشير الاحصائيات إلى وجود حوالي ٩٠٠ شركة شحن في سورية ٦٠٠ تعمل في مجال الشحن الخارجي والترانزيت وحوالي ٣٠٠ شركة تعمل في الأسواق المحلية بسبب صعوبات الشحن الخارجي منها عدم وصول البواخر العالمية إلى المرفأء السورية، والتي تزيد من كلف الشحن والتخليص الجمركي شركات لا تخاطر ببواخرها

يؤكد الخبير الاقتصادي الدكتور علي الديب في تصريح لـ؟ تشرين؛ إلى أن تكاليف الشحن في سورية ارتفعت كون شركات النقل العالمية لا تخاطر ببواخرها العملاقة بالعبور في البحر الأحمر كما أن شركات التأمين لا تخاطر وتمنح التأمين على البضاعة ما اضطر الشركات إلى اتباع الطرق البديلة الأربعة عن البحر الأحمر، وأصبحت منطقة جبل علي هي وجهة البضاعة القادمة إلى سورية والأردن ولبنان والدول المجاورة.

وأضاف الديب: التجار التي لديها بضاعة مثبتة قبل أزمة البحر الأحمر قامت بتعديل أسعارها وفق التكاليف الجديدة التي فرضت عليها لافتاً إلى أنه لا توجد حلول لضبط الأسعار في الأسواق المحلية إلا في حال تمكن الجهات المسؤولة من حماية المستهلك بالسيطرة على الأسواق وقيام الحكومة بتأمين البديل الاستراتيجي، بمعنى أن تستورد الدولة لحسابها الخاص، وهذا الشيء ليس خاطئاً، فنحن لدينا تجارب سابقة في الثمانينيات حول استيراد الدولة.

مبيناً أنه رغم كل المحاولات الحكومية لمنع الغلاء، لا تزال أسعار المواد في الأسواق تأخذ منحاً تصاعدياً، لذلك يجب كف يد التجار عن هذه الأمور، وخاصة الحاجات الأساسية للشعب، كالسكر والرز وغيرها وتستوردها لحسابها وتخفف الأسعار، وتضبط الأسواق عن طريق محاسبة المستورد كبدية وانتهاء بتاجر المرفق.

برفع الرسوم للضعف.

وعن أجور الشحن لدول الجوار، بين أنها تبلغ ٢٠٠٠ دولار إلى لبنان مع الرسوم الجمركية، وحوالي ١٥-١٦ مليون ليرة من دون رسوم، بينما أجور الشحن إلى العراق ٢٠٠٠ دولار وتصل مع الرسوم الجمركية وفق نوع البضاعة لـ ١٢ ألف دولار، وبالنسبة إلى السعودية فالأجور مع الرسوم الجمركية السورية تتراوح ما بين ٥-٦ آلاف دولار، لافتاً إلى أن الأجور متغيرة بشكل يومي تقريباً.

وأضاف: التسهيلات كان من المفترض أن تشمل النقل والتمويل وإجازات الاستيراد للتخفيف من الأعباء والتكاليف لأن كلفة الشحن ستعكس على المنتج في المحصلة، إذ إن رفع قسط الشحن والتخليص الجمركي سيؤدي إلى رفع سعر المنتج والسلع على المستهلك، فالأزمة إقليمية وتلقي بظلالها القاسية على الجميع خلال الفترة القادمة ونأمل أن يكون هناك حلول.

الزيادة من الحكومة والتاجر والمستهلك وختم الصيرفي حديثه بأن المنتجات السورية لها سمعة طيبة في أسواق الدول المجاورة حيث شهدت السوق العراقية على سبيل المثال تطوراً كبيراً لجهة استيرادها المنتجات السورية، وبخاصة بعد معرض "صنع في سورية؟ الذي يتم من خلاله البيع المباشر وبذلك نستطيع دراسة حاجة السوق للبضائع السورية.

## ٩٠٠ شركة تعمل في مجال الشحن

تنسّق الجمعية السورية للشحن بالتعاون مع الاتحاد السوري لشركات النقل لإيجاد طرق ووسائل تخفف تكاليف الشحن من سورية وإليها من موانئ أخرى قريبة وخاصة مع توقف الكثير من الخطوط البحرية والجوية عن العمل معها، وهو ما سبب ضغطاً على باقي الخطوط البحرية التي تخدم الموانئ السورية أو الموانئ

صيرفي: أجور النقل البحري ارتفعت ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠٪ و ٦٠٠ شركة فقط تعمل في الشحن الخارجي

## مسلسل «ولاد بديعة»...

## هل التجاور بين الهزلي والتراجيدي هو قدرنا؟!!

■ تشرين- جواد ديوب

أو الجسمانية- التي يبدعها ويجود بها نجوم العمل، من تلك الأخطاء مثلاً: مشهد إطلاق النار على «شاهين» من قبل «أبو هديل» من دون أن ينتبه أي من الناس أو الجيران أو رجال الشرطة أو الأمن إلى صوت الطلقة المدوي في ليل مدينة مثل دمشق يمكن لصوت «فتيشة» فيها أن تجمع عشرات المارين أو أن تحدث بلبلة على الأقل عند سكان البناية المجاورة في حارة مثل تلك التي يسكن فيها «شاهين»!

كما بدت معظم مشاهد المسلسل كما لو أنها تحدث في مدينة معزولة عن الناس، إذ لا نكاد نلمح أي وجود لبشر عاديين إلى جوار الممثلين إلا في مشاهد الدباغات القديمة، وضمن الكازينوهات، لدرجة أن مشهد الصراع بين رجال «ياسين وشاهين» الدباغين ورجال «أبو الهول» في وضوح النهار ومع كل تلك الأسلحة وسكاكين الذبح وسواطير التقطيع...

مر هكذا بكل بساطة كأنه «لعبة حرب» عند مراقبين يمثلون أنهم يتصارعون وسط الشارع... ثم «قطع/Cut» انتهى تمثيل أنهم «يمثلون» وكل واحد ذهب إلى بيته!

أما تقطيع السيناريو- في كل حلقة- بين مشاهد حدثت في الماضي، ومشاهد تحدث في الحاضر فقد كان تقطيعاً موفقاً، إذ حتى لو بدا أن «لعبة الزمن» العتيبة تجعل منهما خطين متوازيين، إلا أن «لعبة الحياة المريرة» أو دراما الحياة الواقعية جعلت دماغ الماضي تنفقي في الحاضر وتملأ حيوات الشخصيات بدماء الضغينة وقبح الغيرة والكراهية!

الخطوط الدرامية لمسلسل «ولاد بديعة» كثيرة ومتشعبة، والحكاية/الحكايات متداخلة ومشغولة- برأينا- باحترافية تتجاوز مجرد الرغبة في أن يكون المسلسل مجرد «تريند» رمضاني مؤقت، أو استعراض إخراجي أو تمثيلي عند نجوم سوريين يثبتون لنا في كل موسم أن ما يشتغل عليه بصدق وإخلاص واحترام لعقل المشاهدين، يصل إلى قلوبهم بشكل محب، ويديم في ذاكرتهم طويلاً.



يتمكن من أن يرث جمال صوت والده «أبو الوفا» الفنان تيسير إدريس؟ في محاولة منه لاقتحام عالم الفن من باب الثراء الخليجي، ولا هو تمكن من أن يخطو في عالم الدباغين بروائحه وكوارثه، فبدأ عرج شخصيته مثيراً للضحك أكثر مما هو مثير للغضب ضد أدياء الغناء والموسيقا أصحاب «الأورغات» والزاعقة والأصوات النشاز.

كما أن الأداء المذهل للممثلين النجوم جميعاً، مع الأطفال الموهوبين، ذاب في «سيمفونية» درامية؟ قادتتها المخرجة «رشا شربنجي» لدرجة أن الحدود بين اشتغالهم على أدوارهم وبين «إدارة الممثل» من قبل المخرجة انمحت لصالح متعة في الفرجة عندنا، ورغبة في انتظار المزيد من الحبكات والأداء «السينمائي» العالي، لولا في الحقيقة بعض «هفوات إخراجية»، منها صغير يمكن التغاضي عنه، ومنها كبير للأسف قلل من الاحترافية الإخراجية، وكسر السيرورة «الواقعية» التي يحاول أن يقنعنا بها المسلسل، وبالتالي جعلنا نحسب أن هناك استسهالاً فيما تخلّفه هذه الأخطاء من خلخلة لانطباعاتنا الجيدة عن المخرجة اللامعة، وعن الإضافات-الكلامية



عن الغاية من الفعل الدرامي «التراجيدي» وآثاره «الإيجابية» من خلال تحرير ذاكرة المتلقي من مشاعر الخوف، وتجاوز عقدة الذنب الناتجة عن كسر المحظورات، عبر التحديق المتمعن في الكارثة المرتكبة ونتائجها المأساوية!

لكن «الكاركترات» التي يسعى المخرجون والممثلون- في كل موسم رمضاني- أن يضيفوها إلى أعمالهم ومسيرتهم صارت كما لو أنها «لازمة» من لوازم الأعمال الدرامية، بعضها نشعر بأنه مقحم على جو العمل أو المشهد، وبعضها -على صغر حجم الدور- أصبح «كاركتراً» لا ينسى بسبب براعة الممثل، كما فعل الفنان المدهش «محمد حداقي/أبو الهول»، أو «وسام أيمن رضا» بدور «سيكي»، أو كما فعل الممثل «رامز أسود» في تقديمه شخصية «وفا» بخفة دم استطاع بها أن يتجاوز أسلوبه القديم عند تقديم شخصية الشاب اللعوب المخادع، إلى أسلوب يذكرنا بالشخصية التاريخية الشهيرة لـ «القبيضي أبو عنتر/الراحل ناجي جبر» خاصة بطريقة نطقه المتشابهة، ونفحة الطرافة المهضومة، تساعده في نشر عبقتها طبيعة دور «وفا» كمغزٍ من الدرجة الفاشلة لم

شكلت الأرض الخلفية التي عمل عليها الكاتب «علي وجيه» في مهنة الصحافة الاستقصائية، مع الاحترافية الدرامية لدى الفنان «يامن الحلبي» توليفة ناجحة في الكثير من المسلسلات التي عملا عليها معاً منذ بداية مشوارهما الدرامي، خاصة مع «نهفات» يؤذيها أو يرتجلها «الحلبي» في دور «ياسين»- والتي يخشى عليه من الوقوع في مطب تكرارها- أضفت طرافة محببة على مشاهد يختزن بعضها قسوة وألماً، في مسلسلها الحالي «ولاد بديعة»، كما لو أن التجاور بين الهزلي والتراجيدي هو قدر تلك الشخصيات، بل هو قدرنا نحن المشاهدين/الناس الواقعيين الواقعيين تحت مقصلة «صراع الإخوة» منذ «قابيل وهابيل» إلا أننا نحاول الهرب من تصديق أننا أبناء القاتل بمجرد أن «استعرنا» ثوب العفة وتمكينا؟ بابتسامات المجاملة وتفوهنا بكلمات التدين غير الصادقة!

كما يلتفت الكاتبان اهتمامنا أحياناً -وعلى هامش الأحداث الرئيسية- إلى موضوعات خطيرة تمر بشكل عابر، مثل «تلويث نهر بردى» بآثار الدباغة والدماء ومخلفات جلود الحيوانات المذبوحة، أو تقدم لنا بشكل كان من الممكن الاشتغال عليه أكثر لولا أن المسلسل جنح نحو الخطوط النفسية الاجتماعية و«أهمل» الخيط البيني وهو لا يقل في كارتيته عن سوس المشاكل الاجتماعية والنخور الموجودة لدى شخصيات العمل، والتي جعلتهم عنيفين بالشكل الذي ظهروا فيه.

عنف على مدار حلقات المسلسل (نحن الآن في الحلقة الخامسة عشرة) يكاد يطولنا نحن المشاهدين، عنف يمكن فهم بعضه على أنه السيرورة الطبيعية لأفعال الشخصيات التي عاشت في منابت السوء والحرام، وتشربت من مصل الحقد المتبادل والتنافس القاتل، ولكنه يصبح في بعضه الأخرطاع إلى درجة تطيح بفكرة «الحاجة الروحية للتطهير» والتي قالها «أرسطو»

## في أقاليمها المتمردة.. ميرفت أحمد علي: لدي طبع ساخر تهكمي أطمسه في شخصيتي

■ طرطوس- ثناء عليان:

اعتاد زملاؤها الكتاب وبعض النقاد مؤخراً على تسميتها الأدبية المتنوعة، إذ إنها تكتب في جميع الأجناس الأدبية شعراً ونثراً. للكبار وللأطفال.

عن كتابها الجديد/أقاصيص متمردة/ تقول علي: كان ولا يزال لدي طبع ساخر تهكمي، غالباً ما أطمسه في شخصيتي منذ الطفولة، فلا أبرز له مخالب أو أنياباً كي لا أخرج مشاعر أحد، ولكن السخرية - كما عبّر عنها الأديب حسن م. يوسف - هي وسيلة لضمان التوازن في هذه الحياة، لذا أجدني كثيراً ما أتسلح بها، وأبطن بها عباوات كلامي ودواخله.

وترى علي أن الواقع السياسي والاجتماعي والمعيشي العام يفترض النقد والتعرية والشجب والانحياز التام إلى صفوف الإنسان المحطم

بعضها يستهجن البؤس الشاسع بين الأمل والواقع، وبعضها يندب جيلاً فقد أواصر العلاقات العائلية الحميمة جرياً وراء سراي وسائل الاتصال الاجتماعي وعلائقها المشبوهة الرخوة غالباً، وبعض القصص يتمرد على الواقع بطرح وقائع جديدة مغايرة للمألوف المشوه والمقرّم، وبعضها يهوم في فسح مترامية من الهلوسات والتخيلات والأوهام المعيشية، وبعضها يستعرض عضلات اللغة وأناقة الحروف وبنات أفكار الفلسفة في تفخيخ النص الأدبي وعرقلة التلقي عن سبق العمد والإصرار لهدف جمالي ودلالي معاً، وتبقى اللغة في معظم النصوص لغة متمردة على السائد والمتوقع، تحاكي الذهنية التأمليّة، والتيار العبتي التجديدي في الأدب. من هنا اكتسبت المجموعة مشروعية العنوان شكلاً ومضموناً، فغدت بحق: (أقاصيص متمردة).

والمتموسطة في الطول، والطويلة.. والسخرية تبدأ من العنوان وانزياحاته: فالأقاصيص جمع أقصوصة، والأقصوصة نص صغير. أكبر بقليل من الومضة القصصية، وأقل حجماً من القصة. فكيف تكون القصص أقاصيص؟

اللغة لعبة، وفي العنوان لعبة تلغيم رمزي ودلالي يفتق الذهن على احتمالات متنوعة، لا يجلو غموضها القارئ إلا حين يشرع في القراءة، ويبدأ بتلغف الخيوط والمستمسكات الحديثية واحداً تلو الآخر. إلى أن يتبين له الخيط الأبيض من الأسود في الحبكات الرئيسية والمتفرعة عنها، الخافية المتوارية، والظاهرة البيئية!

وعن الموضوعات التي تناولتها في مجموعتها أكدت علي أنها مستوحاة بشكل عام من خصوصية المجتمع العربي والبيئة السورية بتعقّدها الناجمة عن الحرب والأزمة المعيشية المحترمة،

والنخذق بخنادقه، وعندما يعرّي الكاتب الحقائق ليس من ورقة التوت فقط، وإنما من جلدها. فإنه يتنفس هواء الحرية، ويتخفّف من الثقل الجاثم على صدره ودماعه. والكتابة برأيها فعل مقاوم، هادم بان، واللغة ألعوبة من الأعبى التعبيري، وأداة جراحة مشرطية، تقف وتجرح اليوم، لتداوي وتبلسم الجراح غداً وبعد غد.

بنيت (أقاصيص متمردة) «حسب علي» على فكرة المجاهرة بالقبح والشين، وافتضاح البشاعات والدمامات التي تملأ وجه الحياة البشرية بفعل فاعلين، فاسدين، يجب أن يتم إقصاؤهم ومحاسبتهم على ما ألحقوا بالبشرية من ظلمات وتجهيل وتحييد.

والكتاب مجموعة قصصية ضخمة، من القطع المتوسط، تمتد إلى حوالي ٢٥٠ صفحة، وفيها سبع عشرة قصة تتراوح ما بين العادية،

# مخاطباً لاعبي منتخبنا الوطني لكرة القدم الخطيب: المطلوب منكم أن تتصالحوا مع ٢٥ مليون سوري والاعتذار داخل أرض الملعب بالأداء والنتيجة



## ■ تشرين - أيمن فلحوط

الملعب بالأداء والنتيجة.

في حين كان لافتاً تصريح محترفا محمود داهود القادم من نادي شتوتغارت الألماني، أنه يريد أن يقدم شيئاً للبلد، وهو سعيد للعب لموطن عائلته، فكرة القدم لعبة جميلة جداً، وتجمع حولها الكثير من الناس، متمنياً أن يحظى بأوقات ناجحة مع المنتخب، وسيكون من الممتع أن يكون بين صفوف المنتخب الوطني.

ولخصت عبارة؟ بعد غياب الهدف غابت الأهداف؟ الحال الذي وصل له المنتخب، وما قيل "اتحاد الكرة وعجوزهم كوبر يتحملون نتيجة اليوم؟".

لأن المنتخب ليس بمن حضر كما طبل داعمو هذا العجوز، المنتخب بحاجة لمن خدم المنتخب بأصعب الأوقات، ولبي النداء عندما كان المنتخب على أبواب الخروج من التصفيات، فوصل به إلى مباراة الملحق أمام أستراليا.

مصلحة المنتخب يجب أن تكون فوق أي اعتبار شخصي، ومع الأسف الشديد تراخي اتحاد الكرة في التعامل مع قضية السوما، تاركاً للموقف الشخصي لكوبر التحكم بهذه المسألة، وقد أثبتت الأيام الماضية عدم صوابية القرار، على أمل أن تكون مشاركة خريبين وداهود في مباراة الإياب علامة فارقة تمحو الصورة الباهتة والسلبية لمباراة الذهاب، ليعيد كوبر واتحادنا الكروي حساباتهم، ويتناسى اللاعبون داخل الميدان أسوأ مباراة قدمها المنتخب منذ عدة سنوات، ويضعوا في أذهانهم النقاط الكاملة مع النتيجة الرقمية الجيدة، ومصالحة جماهيرنا الكروية العاشقة للمنتخب، وإلا فالرحيل للجميع من دون استثناء، فكفانا انتكاسات كروية على صعيد أغلبية منتخبنا الكروية وللفنات جميعها، لدرجة أنها أصبحت علامة فارقة تلازم الاتحاد الحالي في هذه المرحلة، على عكس مراحل سابقة كان عدد من أعضائه حاضراً فيها، ومع نتائج مقبولة في تلك الفترة بالرغم من التحديات التي كانت تواجه كرتنا آنذاك.

تساؤلات عديدة فرضها الواقع الذي ظهر عليه منتخبنا الوطني للرجال بكرة القدم في مباراة الذهاب مع ميانمار، وقبيل مباراة الإياب اليوم في مدينة الخبر السعودية في العاشرة ليلاً، ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦ وكأس آسيا ٢٠٢٧ لكرة القدم.

ليس بنتيجتها فقط، بل في الأداء الباهت الذي قدمه، وبغياب من يمكنه ترجمة الفرص التي تتاح إلى أهداف في شبك الخصوم، بعد إصرار مدرب منتخبنا الأرجنتيني كوبر على استبعاد الهدف عمر السوما قبل نهائيات كأس آسيا التي جرت مؤخراً في قطر، وإصراره على الاستمرار في ذلك، وقد لاحظ الجميع الفراغ الذي تركه هذا الاستبعاد، لجهة افتقارنا إلى المهاجم الصريح القادر على هز الشباك.

ومع عودة عمر خريبين، والتحاق محترف شتوتغارت الألماني محمود داهود لأول مرة، قبيل مباراة الإياب، هل تكون مباراة الإياب الثلاثاء بداية الصلح المنتظر مع الجماهير العاتبة على المنتخب، وكادره الفني والإداري واتحاد اللعبة، وخاصة مع تصريحات نائب رئيس اتحاد الكرة عبد الرحمن الخطيب، قبل إحدى الحصص التدريبية بتحملة المسؤولية مع الجميع، من دون استثناء لما ظهر عليه المنتخب بتلك الصورة غير المقبولة ذهاباً، واصفاً تلك المباراة بأنها كانت وصمة عار في تاريخنا الكروي، فلا الدعاء يأتي بنتيجة ولا التحفيز يمكن أن يحقق الفوز.

أضف مخاطباً اللاعبين: كنت خائفاً من تلك المباراة نظراً لما رأيته من غرور عند بعض اللاعبين، فلا تنسوا أنكم تحملون حلم ٢٥ مليون سوري، وعلينا التخلي عن الأناجية والتفاصيل الصغيرة، لنطوي صفحة مباراة الذهاب، والمطلوب منكم في مباراة الثلاثاء أن تتصالحوا مع ٢٥ مليون سوري والاعتذار منهم داخل أرض

## مصالحة الجماهير وتحقيق الفوز

أكد المدير الفني لمنتخبنا الوطني هكتور كوبر في المؤتمر الصحفي لمباراة سورية وميانمار، أن المباراة السابقة كانت درساً مهماً للجميع، وأن الأيام القليلة الماضية شهدت العمل على تصحيح الأخطاء التي حدثت في المباراة الأولى، وخاصة على مستوى استغلال الفرص. وأضاف: (أنا المسؤول الأول عن نتائج الفريق، وأنا أثق بلاعبي الفريق، وقد أخبرتهم أنني أرغب في رؤية الروح والعزيمة والإصرار التي تابعتها في بطولة آسيا من أجل مصالحة الجماهير وتحقيق الفوز).

من جهته قال اللاعب داليهو إيراندوست: (لقد تعلمنا من أخطائنا في المباراة الأولى، التي كنا فيها الأفضل، ولكننا لم نستثمر الفرص التي سنحت لنا، نأمل أن نلعب بشكل جيد في المباراة المقبلة، وأنا على ثقة أننا إذا نفذنا تعليمات المدرب فسندقق النقاط الثلاث).

سيرتدي لاعبونا القمصان الحمراء، فيما يرتدي منتخب ميانمار القمصان الزرقاء، وتقام المباراة عند العاشرة من مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت العاصمة دمشق، ويقودها الحكم الهندي برانجال بانيرجي.

## ليلة عاصفة قبل المباراة

من المؤسف ما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي عن خلاف حصل بين المدرب كوبر ومدرب اللياقة البدنية ومحترفا محمود داهود القادم من نادي شتوتغارت الألماني في الحصة التدريبية، حول طريقة اللعب، وإمكانية مشاركته في المباراة كلاعب أساسي أو على مقاعد الاحتياط، مع أن ظروف المنتخب كافة تقتضي أن يكون أساسياً، بعد حالة الانتظار التي طالت بقدمه لعدة سنوات ليكون بين صفوف المنتخب، ونأمل أن يكون العقلاء قد تدخلوا في الأمر قبيل المباراة لنرى داهود في أرض الملعب قادماً بحماسة كما أشار لتمثيل منتخبنا الوطني لكرة القدم.

وقد حملت الساعات الأخيرة من ليلة أمس خبراً مفرحاً على صفحة اتحاد الكرة أن "داهود باقى مع المنتخب، وسيكون أساسياً في تشكيلة اليوم؟".

ويبقى التساؤل هل تكون هذه المباراة، هي الأخيرة لكوبر مع منتخبنا، بغض النظر عن الفوز بها، لأن طريفته في اللعب لا تنسجم مع رؤية اتحاد كرة القدم كما أفشى بذلك المنسق الإعلامي للمنتخب، وتالياً إما أن يستقيل أو يقال.

# دريبات الدرجة الأولى تبدأ اليوم.. الهلال والجهاد في الحسكة.. والنواعير وخطاب في حماة

## ■ تشرين - هيثم العلي

تعود الحياة من جديد اليوم إلى ملاعب أندية دوري الدرجة الأولى المؤهل إلى الممتاز الموسم المقبل، فبعد استراحة لمدة أسبوع بين مرحلتى الذهاب والإياب التي عمل المدربون خلالها على تلافي أخطاء وسلبيات الذهاب وتثبيت الإيجابيات، وإن طالبت جميع الأندية بتأجيل هذا الدوري إلى ما بعد انتهاء الشهر الفضيل، لكن لجنة المسابقات في اتحاد الكرة قررت بدء الإياب في الوقت الذي كان محددًا مسبقاً كي تلتزم الأندية بذلك الموعد. ففي المجموعة الشمالية الهلال



يلتقي جاره الجهاد في ملعب الحسكة.. وملعب حماة الصناعي سيكون مسرحاً للقاء الجارين النواعير وخطاب.

أكد لـ «تشرين» أهمية تحقيق النقاط الثلاث وتكرار سيناريو الذهاب في لقاء اليوم لتعزيز صدارتنا للمجموعة، لكن المهمة لن تكون سهلة، فالجهاد يريد التعويض ودخول أجواء المنافسة وطموح الفرق جميعاً مازال مشروعاً، فلم تحسم بطاقتنا التأهل بعد.

أما في المجموعة الجنوبية فتبدأ غداً حيث يحل الشعلة ضيفاً ثقيلًا على النبك في ملعب النبك، بينما يلتقي الجاران المجد والشرطة في ملعب الجلاء بالعاصمة دمشق. وكان الشرطة قد أنهى الذهاب متصدراً بـ ٧ نقاط يليه الشعلة بـ ٥ نقاط فالمدج بنقطين وأخيراً النبك بنقطة واحدة.

لمثله ومع النواعير سلباً، وجاء النواعير ثانياً بـ ٤ نقاط بفوزه على الجهاد وتعادله مع الهلال وخسارته أمام خطاب بهدف، ويشاركه خطاب الترتيب بـ ٤ نقاط بفوزه على النواعير وتعادله مع الهلال بهدف وخسارته مع الجهاد بالنتيجة ذاتها، ويأتي الجهاد رابعاً وأخيراً بـ ٣ نقاط بفوز وخسارتين.

وحسب نظام الدوري يلعب أول المجموعة الشمالية مع ثاني المجموعة الجنوبية وثاني المجموعة الشمالية مع أول المجموعة الجنوبية مباراة واحدة فاصلة في أرض حيادية الفائز فيها يصعد إلى الدوري الممتاز. مدرب الهلال الكابتن أحمد الصالح

## آفاق

### الزمن هوية

■ نهلة سوسو

في حب الشعر، أيام اليقظة، مر بي "صفي الدين الحلي" مروراً طيباً حتى سقطت فوق غيمته الوردية جملة "عصر الانحطاط؟ وبعدها ضاعت قصائده في غمامة لا لون لها، وكلما حاولت استحضر نضارتها واكبتها نبضات خافتة: "عصر الانحطاط؟...؟... الانحطاط؟، ويا لهذا الترسيم الذي لا يسر ولا يرضي، لأن الطموح البشري هو الارتقاء، وما استطعت أن أنتزع "شاعري؟ من عصره، ولا استطعت إبقاءه في زمن، مر عليه أكثر من ثمان مئة عام وفيه سقطت الدولة العباسية، لذلك صار انتباهي أشد حين يذكر "عصر التنوير؟ وغيره من العصور بتسمياتها المختلفة، وكيف يغدو العصر هوية خلفية مرئية لحركة فكرية وإبداعية ينهضها مفكر مجدّد يتحول إلى تيار جارف!

لعل قوانين الفكر، متحرراً أو خامداً، لا تختلف عن قوانين الطبيعة الفيزيائية التي إن عرفت الأمطار والتربة الخصبة والضوء والصح، أمرع فيها الزرع وسقت الأشجار وكثرت الثمار وتوافدت الأنهار وتداعت الرياض إلى التجاور، وإن كان هذا مجرد تشبيه مجازي، فإنه في الواقع سيأخذنا إلى أيام المعلقات وشعرائها الذين تزامنوا وخلصهم التاريخ، وإلى عصر "سيف الدولة؟ الذي توهج فيه كوكب "المتنبي؟ و"أبي فراس الحمداني؟ والفارابي؟ وابن نباتة؟، هذا إذا لم نتوقف عند عصور أخرى يتعامل معها المؤرخون ببالغ الأريحية لكثرة أعلامها وخصوبة عطائها! كما سيأخذنا إلى عصور قحطٍ تتدنى فيها الإبداعات أو تتكلس إلى حدّ العمق!

لا يمكن أن يخلق المدع وحده فوق واقعه المركب الذي قد لا ندرك فيه الفواصل والحدود من جغرافية ونظام سياسي واجتماعي وفكري وتعليمي وشخصي، كأن المناخ شرط أساسي لهذا التحليق، والمناخ نفسه يحتاج إلى عناصر تحركه كما في عصر النهضة الذي أخرج أوروبا من ظلمة العصور الوسطى وفيه نشط التعليم والفن والفكر مع أسماء أعلام بات يعرفهم كل دارس وباحث!

بعض من سمات حيوية "العصور؟ هو "الاشتبك؟ والصخب والتنافس وعدم التورع عن الانتقاد لأن مثل هذه "الريح؟ تهب الشجر وتسقط أوراقه اليابسة، وكذلك تنقل غبار الطلع من الأبوغ لتلقيها في حقائق الآخرين، وهنا لم نتحدث بعد عن "زمن؟ يخص وطناً بعد ذاته، حيث لا يغتفر لمبدعيه أن يتجاهلوا ما يجري فيه ويلزمون "زورا؟ صوامع مزعومة ومستعارة من "أزمنة؟ أخرى لا تشبه زمانهم، لأن مقولة أن الإبداع مرآة الواقع تصح هنا، ولأن التجاهل مع الاستمرار في "الذاتية؟ أسوأ من التصحر وينحو بكل بساطة ووضوح إلى توصيفه بعصر الانحطاط!

## قصي خولي يستعرض حياته الفنية من خلال تجربة جديدة

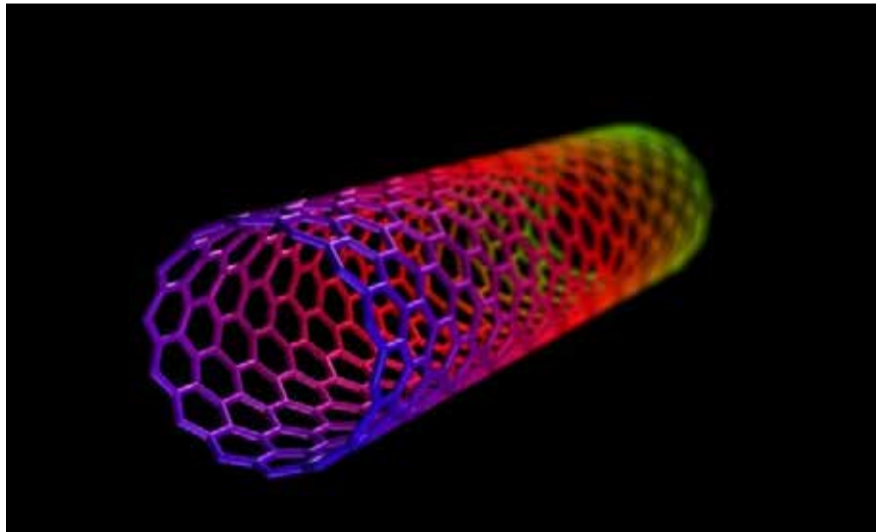
■ تشرين



نشر الفنان قصي خولي فيديو على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، برومو يتحدث فيه عن رحلة حياته الفنية التي دامت ٢٥ سنة، وذلك بالتعاون مع «مهارات». وأوضح الفيديو عن فحوى تقديمه شخصيات عدة طوال مسيرته قائلاً: « ستكون القصة خلال رمضان الحالي مختلفة، وسأقدم للمتابعين شيء جديد لم أقدمه سابقاً، سيظهر جانباً من شخصيتي لم تعرفوه، وأنا متحمس لمشاركة هذه القصة مع جمهوري. كاشفاً أنه سيأخذ المتابعين في رحلة في عالم التمثيل مسلطاً الضوء على (رهبة المسرح، تطوير الشخصيات، التواصل الفعال) والمزيد من الدروس الخاصة لكل شخص يمتلك شغف التمثيل.

## باحثون صينيون يطبقون تكنولوجيا التجفيف بالتجميد لعلاج الأورام

■ تشرين



طبق باحثون صينيون من جامعة «تشجيانغ» الصينية تكنولوجيا التجفيف بالتجميد لعلاج الأورام، حيث استخدموا غداً ليمفاوية مجففة بالتجميد، لتحسين التأثير العلاجي للأدوية المضادة للأورام. وتم تصنيع واستخدام الخلايا التائية لمستقبلات المستضدات الخيميرية التي يمكنها تحديد الخلايا السرطانية بدقة والقضاء عليها في نقاط ثابتة، في العلاج السريري لأورام الدم، ومع ذلك، كان من الصعب جعل تلك الخلايا التائية تلعب دوراً دائماً وفعالاً في موقع الأورام الصلبة. وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة «نيتشر ميريبلز» العلمية، توصل باحثون من كلية العلوم الصيدلانية بجامعة «تشجيانغ» والمستشفى الأول التابع لكلية الطب بالجامعة المذكورة، إلى فكرة تحميل الخلايا التائية لمستقبلات المستضدات الخيميرية بالعدد الليمفاوية، التي غالباً ما تتم إزالتها أثناء جراحة الأورام. ويستخدم الباحثون تكنولوجيا التجفيف بالتجميد للحفاظ بشكل فعال على البنية المسامية والمكونات النشطة للعدد الليمفاوية، ومن ثم يقومون باستخدامها كوسيلة لتخزين وتوصيل الأدوية المضادة للخلايا السرطانية، ما يجعل العلاج أكثر

ذلك، كان من الصعب جعل الخلايا التائية لمستقبلات المستضدات الخيميرية تلعب دوراً دائماً وفعالاً في موقع الأورام الصلبة. وتتطور الأدوية الخلوية خلال السنوات الأخيرة باعتبارها علاجاً موجهاً للأورام. وتم تصنيع واستخدام الخلايا التائية لمستقبلات المستضدات الخيميرية التي يمكنها تحديد الخلايا السرطانية بدقة والقضاء عليها في نقاط ثابتة، في العلاج السريري لأورام الدم.

فعالية وطويل الأمد. ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن غو تشن أحد الباحثين من جامعة «تشجيانغ» وأحد المؤلفين المناظرين للدراسة قوله: إن فريق البحث تأكد من خلال النماذج الحيوانية من قدرة التقنية الجديدة على منع تكرار الأورام بعد الجراحة بشكل فعال، مضيفاً: إن فريق البحث في الجامعة استخدم غداً ليمفاوية مجففة بالتجميد لتحسين التأثير العلاجي للأدوية المضادة للأورام، ومع

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة